Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذه الذبذبة النفعية اللاأخلاقية لا تقتصر على منافقى المدينة بل ينصف بها كل منافق : « **مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء** » (١٤٣/٤) ·

وهذه الذبذبة تدل على أن شخصية المنافق شخصية شريرة لأنها لا أخلاق لها ولا مبادىء ، وذلك كما وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « تجدون شر الناس ذا الوجهين يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه » · (متفق عليه)

وهذه الذبذبة تشبه ما يسمى اليوم فى اللغة السياسية بالحياد · وحقيقة هذا الحياد كذب وخداع ، فليس هناك دولة ، ولا سيما دولة اسلامية ، تقف على الحياد ، فهى اما مع الغرب الرأسمالى أو الشرق الشيوعى ·

وهب أن هذا الحياد حقيقى فماذا يعنى وقوف دولة اسلامية على الحياد بين معسكرين كلاهما كافر ؟ أليس يعنى قبول الكفر فى المعسكرين ؟ أو على الأقل عدم المبالاة ؟ أليس المعسكران يتعاونان معا على حرب الاسلام والمسلمين ؟ أليس الأكرم للمسلمين أن يعتزوا باسلامهم ويستقلوا عن الفريقين ؟

أنواع النفاق

للنفاق صور وأنواع شتى ، يمكن أن نميز منها نوعين رئيسيين :

(أ) نفاق التملق :

وهو تقرب الانسان الى الناس (ولا سيما ذوى السلطة والثروة) بما يغضب الله ويرضيهم ، كمدحهم بما ليس فيهم ، والتذلل لهم لتحقيق هدف نفعى هو فى الغالب جمع المال أو احراز الجاه أو كلاهما ، أى أن الدافعين الأساسيين لهذا النوع من النفاق هما الطمع والخوف أو الرغبة والرهبة ·

وهذا التملق وما يشبهه من تصنع الانسان للناس وتظاهره أمامهم بما ليس فيه وقوله لهم ما لا يعتقده ـ كل ذلك نفاق يبغضه الاسلام :

---

(١) الاحياء : ٩٩/١٠ ـ ١٠٠ ·